انه لا يعود اليه العذاب فهو يوافق ما للنسفي في عدم العود انتهى ما
المقصود منه كلام ع اقول ولا يخفى ان معنى الخالق ما نقل
عن ابن القيم من ان عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض
العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من العصاة فانهم
يعذبون بحسبها ثم يرفع عنهم بدعاء او صدقة او غير ذلك انتهى
ويمكن الجمع بان حديث حميد وهو انه صلى الله عليه وسلم قال
من مات مسلما او مسلمة يوم ليلة الجمعة او يومها الا وقي عذاب
القبر وفتنة القبر ولقي الله ولا حساب عليه وجاء يوم القيامة ومعه
ومعه شهود يشهدون له انتهى ورد في بعض العصاة وهو من
مات ليلة الجمعة او يومها وحمل قول النسفي ع لا يعود على بعضهم
لا كلهم ويحمل كلام ابن القيم على بعض اخر فيلتئم ما قاله العلما
لتمسكا قال تت قوله الى يوم يبعثون مع قوله الى يوم القيامة
المغايرة بينهما للتفنن والمعنى ان هذا العذاب المخصوص الى يوم
البعث فاذا جاء يوم البعث عذب عذابا اخر من انواع العذاب
لا يخفى ان هذا اجمع فظاهره انه يعذب بجميع الانواع او بنوعين
وهل الانواع في الكفار متحدة او انها مختلفة قوة وضعفا بحسب
الكفار تفويض ذلك الى الله وهي مرادفة للخ ومقابل هذا
الصحيح ما قاله ابن حبيب هما شيئان فالروح هو النفس
المتردد في الانسان والنفس هي التي لها جسد مجسدة لها
يدان ورجلان وعينان ورأس وانها هي التي تلتذ وتفرح
وتتألم وتحزن وانها التي تتوفى في المنام وتخرج وتسرح وترى
الرؤيا الخ كلامه مخلوقة تفسير لقوله محدثة
باجماع اهل السنة لا يخفى انه ليس المراد باهل السنة ما قابل المعتزلة
لانهم وافقونا على ان الارواح حادثة فمراده بعضا باهل السنة
الاسلاميون لان المخالف في ذلك كافر الذين هم الزنادقة كالفلاسفة
له

له تت على قولين مشهورين الاول جزم به ابن حزم
مدعيا فيه الاجماع واستدل بحديث اسناده ضعيف جدا وهو
ان الله تعالى خلق ارواح العباد بالفي عام فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف واستدل للثاني بخبر ابن مسعود ان احدكم يجمع
خلقه في بطن امه ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح واجيب
بالفرق بين نفخ الروح وخلقه فالروح مخلوقة من زمن طويل
وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك لادخالها في البدن كما في البدن
كما ذكره تت اذا تقرر ذلك فقول الشيخ قبل الجسد اي قبل
جنس الجسد وقوله او بعده اي بعد جسد ما المعين لها
حقيقتها غير معلومة اي لكل احد بدليل قوله وهي مما استاثر
الله بعلمه ولذلك يندب الامساك عن الخوض في حقيقتها بالجنس
الجنس والنوع فلا ينبغي التكلم عنها باكثر من انها موجودة و
هذه الطريقة هي المختارة كما قاله اللقاني نعم مقتضى
الاستيناف انه كان يجب الامساك لا يندب وقيل انها جسم
لطيف مشتبك بالاجسام الكثيفة اشتباك الما بالعود الاخضر
قاله امام الحرمين وتبعه ذلك وهي مما استاثر الله
بعلمه اي فلم يطلع عليها نبي ولا ولي ولا ملك قال اللقاني والحق كما
قال بعضهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه حتى اطلعه على كل ما ابهم
عنه الا انه امر بكتم بعض والاعلام ببعض ومقر الروح في
حالة الحياة قال المص عدم الجزم بكونها في محل مخصوص
من البدن كما افاده العلما وان جزم الغزالي بان محلها
القلب ولذلك قال اللقاني والحق على طريق الوقف اي التوقف عن
محل استقرارها وعلى طريق المتيقن تجزي هذه الاقوال اي كونها
مخالطة البطن او بقرب القلب او بالقلب ثم قال اللقاني والصواب
ان محله الجسد كله انتهى اي ان مرورنا على طريق المتقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)